

اسم الطالب: أحمد عبد الله بهادر

الرقم الجامعي: 243000941

الكلية: إدارة الأعمال

التخصص: إدارة المخاطر

العام الجامعي: 2025

اسم الجامعة: جامعة ميد أوشن

عنوان الرسالة:

أثر ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية على نجاح عمليات التطوير
دراسة تطبيقية على الخدمات الأرضية في مطار الأمير محمد بن عبد العزيز.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية على نجاح عمليات التطوير داخل بيئة الخدمات الأرضية، مع التركيز على مدى مساهمة هذه الممارسات في تحسين الأداء المؤسسي والتشغيلي.

وقد تم إجراء الدراسة ميدانيًا في مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنورة، باعتباره من المطارات الحيوية في المملكة العربية السعودية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استبانة ورّعت على عينة طبقية عشوائية من موظفي الخدمات الأرضية، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي من خلال تطبيق اختبارات إحصائية متنوعة مثل اختبارات وتحليل الارتباط والانحدار الخطي.

أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية ونجاح عمليات التطوير، كما تبين أن الأبعاد المتعلقة بتحديد المخاطر والاستجابة لها تساهم بشكل كبير في رفع كفاءة التطوير التشغيلي. وأوصت الدراسة بضرورة تبني إطار موحد لإدارة المخاطر في بيئة المطارات السعودية وتعزيز ثقافة التنبؤ والوقاية.

الكلمات المفتاحية: إدارة المخاطر الاستراتيجية، تطوير العمليات، الخدمات الأرضية، المطارات، مطار الأمير محمد بن عبد العزيز.

Abstract:

This study aims to analyze the impact of strategic risk management practices on the success of development operations within the ground services environment, focusing on the extent to which these practices contribute to improving institutional and operational performance.

The study was conducted in the field at Prince Mohammad bin Abdulaziz International Airport in Medina, one of the key airports in the Kingdom of Saudi Arabia. The study adopted the descriptive analytical approach, using a stratified random sample and a questionnaire as the primary data collection tool. The data were analyzed using statistical analysis techniques, including correlation analysis, simple linear regression, and t-tests.

The findings revealed a statistically significant relationship between strategic risk management practices and the success of development operations. Risk identification and proactive response mechanisms were shown to be particularly influential in enhancing operational development efficiency. The study recommends adopting a unified risk management framework in Saudi airports and promoting a culture of anticipation and prevention.

****Keywords: **** Strategic Risk Management, Development Operations, Ground Services, Airports, Prince Mohammad bin Abdulaziz Airport.

المقدمة:

تعد إدارة المخاطر الاستراتيجية من أبرز المجالات الحديثة في الإدارة المعاصرة، حيث تمثل أحد الركائز الأساسية في تحسين كفاءة الأداء المؤسسي واستدامة العمليات التشغيلية. وقد أصبحت المنظمات الحديثة، المخاطر بوصفها أداة فعالة للتعامل مع التحديات. لاسيما في القطاعات الحيوية، تولي اهتمامًا متزايدًا لإدارة البيئية والتقلبات السوقية

وتشير تقارير منظمة الطيران المدني الدولي إلى أن أكثر من 30٪ من التحديات التشغيلية في المطارات ترتبط بإخفاقات في إدارة المخاطر أو ضعف تطبيق الإجراءات الاستباقية. كما أظهرت دراسة للباحث الشهري (2021) أن المؤسسات التي تطبق أنظمة فعالة لإدارة المخاطر تحقق معدلات تطوير أعلى بنسبة الممارسات التطبيقية لإدارة 25٪ مقارنةً بالمؤسسات التي تفتقر إلى ذلك. ورغم هذه المؤشرات، لا تزال المخاطر في مطارات المملكة لم تحظَ بالدراسة الكافية، خصوصًا في بيئة الخدمات الأرضية

وتعد الخدمات الأرضية من أهم المكونات التشغيلية لأي مطار، إذ تؤثر بشكل مباشر على جودة الخدمة وسرعة دوران الطائرات والسلامة العامة. من هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة مدى تكامل ممارسات إدارة هذا القطاع، خصوصًا مع تسارع مشاريع التحديث. المخاطر الاستراتيجية مع أهداف التطوير المؤسسي في والتوسعة في المطارات السعودية

من هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية ونجاح عمليات التطوير في بيئة الخدمات الأرضية، من خلال دراسة تطبيقية على مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي في المدينة المنورة.

مشكلة الدراسة:

تواجه بيئة الخدمات الأرضية في المطارات العديد من التحديات التشغيلية والإدارية التي قد تعيق تحقيق أهداف التطوير والتحسين المستمر، ويُعد غياب أو ضعف ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية أحد أبرز هذه التحديات. وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بمفاهيم إدارة المخاطر في القطاعات المختلفة، إلا أن الدراسات التطبيقية التي تناولت أثر هذه الممارسات على نجاح عمليات التطوير في بيئة المطارات لا تزال محدودة، خصوصًا في السياق السعودي.

ومن خلال الخبرة العملية والملاحظة المباشرة في مطار الأمير محمد بن عبد العزيز، تبين وجود تفاوت في تطبيق ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية بين الأقسام المختلفة، مما يطرح تساؤلات حول مدى تأثير تلك الممارسات على كفاءة وجودة التطوير المؤسسي والتشغيلي.

وعليه، فإن المشكلة البحثية تتمثل في:

ما أثر ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية على نجاح عمليات التطوير في بيئة الخدمات الأرضية بمطار الأمير محمد ***
***بن عبد العزيز؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من جوانب نظرية وتطبيقية، فمن الناحية النظرية تسعى الدراسة إلى إثراء الأدبيات العربية والأجنبية المتعلقة بإدارة المخاطر الاستراتيجية من خلال تقديم إطار تحليلي شامل وواضح يربط بين الممارسات الاستراتيجية لإدارة المخاطر ونتائج التطوير المؤسسي والتشغيلي. كما توفر الدراسة نقداً منهجياً للدراسات السابقة، من حيث أدواتها وحجم وتوازن عيناتها، وهو ما يساعد في تطوير مناهج بحثية أكثر دقة وفاعلية في المستقبل.

أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في تقديم نتائج ميدانية مباشرة من مطار الأمير محمد بن عبد العزيز، الأمر الذي يساعد متخذي القرار في المطارات السعودية وشركات الخدمات الأرضية على اعتماد إطار موحد ومتكامل لإدارة المخاطر الاستراتيجية، مع الاستفادة من توصيات واضحة وعملية مرتبطة بشكل مباشر بنتائج الدراسة، لتعزيز الكفاءة التشغيلية وضمان نجاح عمليات التطوير في بيئة العمل.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تتمثل فيما يلي: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية تتمثل في الآتي:

التعرف على واقع ومستوى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية في بيئة الخدمات الأرضية بمطار الأمير محمد بن عبد العزيز، مع تحديد الممارسات الأكثر والأقل تطبيقاً.

قياس مستوى نجاح عمليات التطوير في بيئة الخدمات الأرضية من خلال مؤشرات واضحة للكفاءة والجودة والاستجابة.

تحليل العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية ونجاح عمليات التطوير، مع تحديد حجم وقوة هذه العلاقة.

تحديد الأبعاد الرئيسة لإدارة المخاطر الاستراتيجية التي تؤثر بشكل مباشر وفعال على كفاءة عمليات التطوير في بيئة الخدمات الأرضية.

أقتراح آليات واضحة وعملية لتحسين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية ضمن إطار التطوير المؤسسي في المطارات السعودية، استنادًا إلى نتائج الدراسة.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما أثر ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية على نجاح عمليات التطوير في بيئة الخدمات الأرضية بمطار الأمير محمد بن عبد العزيز؟

ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية:

ما مستوى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية في بيئة الخدمات الأرضية بالمطار؟

ما مستوى نجاح عمليات التطوير في بيئة الخدمات الأرضية بالمطار؟

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية ونجاح عمليات التطوير؟

ما هي أبرز أبعاد إدارة المخاطر الاستراتيجية المؤثرة على كفاءة عمليات التطوير في بيئة الخدمات الأرضية؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية ونجاح عمليات التطوير في الخدمات الأرضية بمطار الأمير محمد بن عبد العزيز.

الفرضيات الفرعية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحديد المخاطر ونجاح عمليات التطوير في الخدمات الأرضية.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم المخاطر ونجاح عمليات التطوير في الخدمات الأرضية.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستجابة للمخاطر ونجاح عمليات التطوير في الخدمات الأرضية.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مراقبة المخاطر ونجاح عمليات التطوير في الخدمات الأرضية.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على تحليل ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية وأثرها على نجاح عمليات التطوير فقط في بيئة الخدمات الأرضية دون غيرها من القطاعات.

الحدود المكانية: مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنور.

الحدود الزمانية: الفترة من يناير 2025 إلى نهاية مارس 2025.

الحدود البشرية: عينة متوازنة (50% من الذكور و50% من الإناث) من الموظفين العاملين في الخدمات الأرضية بالمطار، من مختلف المستويات الإدارية والفنية والتنفيذية.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي توضيح لأهم المصطلحات الواردة في هذه الدراسة، كما استخدمها الباحث:

****إدارة المخاطر الاستراتيجية****

هي مجموعة من العمليات والأساليب التي تعتمد عليها المؤسسة بشكل استباقي لتحديد وتحليل والتعامل مع المخاطر التي قد تؤثر على تحقيق أهدافها الاستراتيجية، بما يسهم في تعزيز قدرة المؤسسة على التكيف والاستمرارية.

****نجاح عمليات التطوير****

يُقصد به مدى تحقيق العمليات والمبادرات التطويرية للأهداف المنشودة، من حيث تحسين الأداء، رفع الكفاءة التشغيلية، تحقيق رضا المستفيدين، والاستجابة للتغيرات البيئية.

****الخدمات الأرضية****

تشمل جميع الأنشطة التي تُقدّم للطائرة والركاب والأمتعة والشحن على أرض المطار، وتشمل: خدمة مناولة الأمتعة، الإرشاد الأرضي، تزويد الوقود، النظافة، وتجهيز الطائرة للإقلاع.

****مطار الأمير محمد بن عبد العزيز****

أحد المطارات الدولية الرئيسية في المملكة العربية السعودية، يقع في المدينة المنورة، ويُعد بوابة حيوية لاستقبال الحجاج والمعتمرين.

الإطار النظري:

أولاً: إدارة المخاطر الاستراتيجية

تُعد إدارة المخاطر الاستراتيجية من المفاهيم الحديثة نسبياً التي نشأت استجابةً للتعقيدات المتزايدة في بيئة الأعمال، وتعد مصادر التهديدات التي قد تواجه المؤسسات. وهي تختلف عن إدارة المخاطر التشغيلية أو المالية في تركيزها على المخاطر التي تهدد تحقيق الأهداف الاستراتيجية طويلة المدى.

وقد عرّفت ****لجنة منظمات رعاية التقارير المالية**** (الإطار المتكامل لإدارة المخاطر المؤسسية، 2017) إدارة المخاطر الاستراتيجية بأنها:

عملية منظمة تنفذها إدارة المؤسسة ومجلس إدارتها وجميع العاملين فيها، وتُستخدم في وضع الاستراتيجيات على جميع " المستويات، ومصممة لتحديد الأحداث المحتملة التي قد تؤثر على المؤسسة، وإدارتها ضمن حدود المخاطرة المقبولة، بما يوفّر ضماناً معقولاً لتحقيق أهداف المؤسسة".

وتتضمن إدارة المخاطر الاستراتيجية مراحل أساسية هي:

تحديد المخاطر:** وتشمل تحديد مصادر التهديدات والعوامل الداخلية أو الخارجية التي قد تؤثر سلباً على الأداء المؤسسي**.

تقييم المخاطر:** من خلال تحليل احتمالية وقوع المخاطر وتأثيرها على الأهداف**.

الاستجابة للمخاطر**: وتشمل وضع خطط التخفيف أو التكيف أو التحويل أو القبول**.

مراقبة المخاطر**: لضمان فاعلية الخطط الموضوعة وتحديثها وفق المستجدات**.

وتكمن أهمية إدارة المخاطر الاستراتيجية في قدرتها على تعزيز المرونة المؤسسية، ودعم اتخاذ القرار، وتحقيق التوازن بين المخاطرة والعائد.

ثانيًا: نجاح عمليات التطوير

يُعد نجاح عمليات التطوير أحد المؤشرات الأساسية التي تعكس كفاءة المؤسسة في الاستجابة للتغيرات الداخلية والخارجية، وتحقيق التحسين المستمر في الأداء. ويشمل التطوير في المؤسسات مجموعة من العمليات والبرامج الهادفة إلى رفع كفاءة التشغيل، وتحديث الإجراءات، وتحقيق رضا العملاء، وتحسين بيئة العمل.

وتختلف معايير نجاح التطوير من مؤسسة لأخرى وفقًا لطبيعة نشاطها، إلا أن هناك معايير مشتركة أبرزها.

تحقيق الأهداف المخططة ضمن الجدول الزمني المحدد.

الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمالية.

جودة النتائج والمخرجات المحققة.

رضا أصحاب المصلحة والمستفيدين.

تعزيز القدرة على التكيف والاستجابة للمتغيرات.

وفي بيئة المطارات، يمثل نجاح عمليات التطوير عاملاً حاسماً في تحسين السلامة، وتقليل التأخيرات، وزيادة القدرة الاستيعابية، وتحسين تجربة المسافرين. ولهذا، فإن ربط ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية بالتطوير المؤسسي يُعد ضرورة لضمان فاعلية الأداء في بيئة تتسم بالحساسية والتعقيد.

ويشير عدد من الباحثين إلى أن نجاح التطوير لا يعتمد فقط على التخطيط والتنفيذ، بل يتأثر بدرجة كبيرة بقدره المؤسسة على التنبؤ بالمخاطر والتعامل معها بمرونة واستباقية.

الدراسات السابقة(العربية):

نظرًا لأهمية موضوع إدارة المخاطر الاستراتيجية وارتباطه المباشر بكفاءة التطوير المؤسسي، فقد تناولت العديد من الدراسات هذا المجال من زوايا مختلفة. وفيما يلي عرض مختصر لأبرز الدراسات السابقة التي استندت إليها هذه الدراسة:

**** (2020) دراسة العبيدي ****

هدفت إلى تحليل دور إدارة المخاطر في تحسين أداء المؤسسات الحكومية في العراق. وأظهرت النتائج أن وجود إطار واضح لإدارة المخاطر يسهم في تقليل الإخفاقات وزيادة كفاءة العمليات. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز ثقافة المخاطر لدى الموظفين.

**** (2021) دراسة الزهراني ****

تناولت أثر تطبيق إدارة المخاطر الاستراتيجية في القطاع الصحي السعودي، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين وضوح السياسات المخاطرية وفاعلية اتخاذ القرار، كما أشارت إلى أهمية التقييم الدوري للمخاطر في بيئات العمل عالية الحساسية.

**** (2022) دراسة الخالدي ****

بحثت العلاقة بين إدارة المخاطر الاستراتيجية ونجاح المشاريع التطويرية في المؤسسات التعليمية. وبيّنت النتائج أن التقييم الاستباقي للمخاطر كان له تأثير مباشر على نجاح تلك المشاريع، خصوصًا في مراحل التنفيذ.

**** (2023) دراسة السلمي ****

هدفت إلى استكشاف دور إدارة المخاطر في تحسين جودة الخدمات التشغيلية في المطارات. واعتمدت الدراسة على عينة من موظفي المطارات السعودية، وأظهرت أن الاستجابة الفعالة للمخاطر ساهمت في تقليل الحوادث وتحسين زمن دوران الطائرات.

**** (2024) دراسة العتيبي ****

ركزت على أثر ممارسات إدارة المخاطر في مشاريع تطوير البنية التحتية، ووجدت أن غياب تحليل المخاطر في مراحل التخطيط أدى إلى تأخير تنفيذ المشاريع وتجاوز التكاليف المحددة.

يتضح من مجمل الدراسات السابقة وجود اهتمام متزايد بأثر إدارة المخاطر الاستراتيجية على الأداء والتطوير، إلا أن معظم الدراسات ركزت على قطاعات التعليم أو الصحة أو البنية التحتية، فيما لا تزال الدراسات المتعلقة بالخدمات الأرضية في المطارات نادرة، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى معالجته.

بالرغم من القيمة العلمية للدراسات العربية السابقة (مثل العبيدي 2020، الزهراني 2021، الخالدي 2022، السلمي 2023، والعتيبي 2024)، فإنها تشترك في بعض الجوانب التي تحد من إمكانية تعميم نتائجها؛ ومن أبرز تلك الجوانب: اعتماد معظمها على عينات صغيرة وغير متوازنة من حيث الجنس والخصائص الديموغرافية.

عدم توضيح الأدوات الإحصائية المستخدمة بشكل دقيق وكاف.

التركيز على وصف الظاهرة دون التعمق في تحليل العلاقات بين المتغيرات بشكل تفصيلي.

هذه الدراسة الحالية ستتجاوز هذه المحددات من خلال استخدام عينة متوازنة وكبيرة نسبيًا وأدوات إحصائية أكثر دقة.

الدراسات السابقة (الأجنبية الحديثة):

****Sivakumar (2022)****

قدّمت دراسة حديثة نظامًا متكاملًا لإدارة المخاطر الاستراتيجية في المطارات، لكنها تفتقر إلى تطبيق عملي وبيانات ميدانية تدعم صحتها.

**** Nugroh et al. (2025)****

أوضحت أن تحسين العمليات التشغيلية يحد من المخاطر، لكنها لم تربط نتائجها بإطار استراتيجي شامل.

**** Kovynyov & Mikut (2018)****

ناقشت التحول الرقمي في الخدمات الأرضية وأثره على الفعالية، دون ربط واضح مع القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالمخاطر.

**** Tan & Masood (2021)****

قامت بمراجعة تطبيقات التكنولوجيا المتقدمة في المطارات عالميًا، ولكنها ركزت بشكل أساسي على الحواجز التنظيمية وليس على المخاطر الاستراتيجية بشكل مباشر.

**** Serio et al. (2022)****

ناقشت أثر برامج الاستدامة على أداء المطارات، لكنها ركزت بشكل أكبر على الجوانب البيئية مع تجاهل نسبي للمخاطر الاستراتيجية.

على الرغم من أهمية هذه الدراسات الأجنبية، إلا أنها تشترك في محدودية الجانب التطبيقي والافتقار للربط المباشر مع إدارة المخاطر الاستراتيجية بشكل شامل. معظم الدراسات اعتمدت على التحليل النظري أو استخدمت بيانات محاكاة بدلاً من البيانات الميدانية، ما يبرز الحاجة لدراسات تطبيقية مباشرة، وهو ما توفره الدراسة الحالية.

التحليل النقدي العام للفجوة البحثية:

تظهر الدراسات السابقة العربية والأجنبية وجود فجوة واضحة في الأدبيات الأكاديمية تتمثل في نقص الدراسات التطبيقية المباشرة التي تجمع بين تحليل دقيق للعلاقة بين إدارة المخاطر الاستراتيجية ونجاح عمليات التطوير في بيئة المطارات، مع استخدام أدوات قياس واضحة وعينة متوازنة ومنهجية إحصائية دقيقة. ولذلك، تهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل تطبيقي واضح في بيئة الخدمات الأرضية بمطار الأمير محمد بن عبد العزيز.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لتحليل ووصف العلاقات بين ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية ونجاح عمليات التطوير. وقد استُخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية بشكل مباشر من عينة الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة ومنها:

تحليل التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم مستوى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر ونجاح التطوير.

اختبار الارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات.

تحليل الانحدار الخطي البسيط لتحديد حجم الأثر والتأثير بين المتغيرات.

تحليل التباين لتحديد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة المختلفة.

أداة الدراسة:

تم تصميم الاستبانة المعدلة بعد مراجعة دقيقة للأدبيات السابقة والدراسات الميدانية، وتم تقسيمها إلى جزئين رئيسيين:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية للمشاركين، وتشمل الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الوظيفة الحالية.

القسم الثاني: المحاور الأساسية للاستبانة وتتضمن:

محور تحديد المخاطر (6 عبارات)

محور تقييم المخاطر (6 عبارات)

محور الاستجابة للمخاطر (6 عبارات)

محور مراقبة المخاطر (6 عبارات)

محور نجاح عمليات التطوير (8 عبارات)

وقد تم قياس استجابات المشاركين على عبارات الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

متغير الجنس	العدد	(%) النسبة المئوية
ذكور	55	50%
إناث	55	50%
الإجمالي	110	100%

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال إدارة المخاطر والإدارة العامة، وتم اختبار ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث تجاوزت قيمة معامل الثبات لجميع محاور الدراسة (0.70)، مما يشير إلى درجة عالية من الموثوقية.

خصائص عينة الدراسة:

تم توزيع الاستبانة المعدلة على عينة طبقية عشوائية بلغ عددها (120) موظفًا وموظفة من العاملين في الخدمات الأرضية بمطار الأمير محمد بن عبد العزيز، وتم استرداد (110) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، مع الحرص على تحقيق التوازن بين الجنسين بشكل دقيق.

وجاءت خصائص العينة كالتالي:

المؤهل العلمي	العدد	(%) النسبة المئوية
الثانوية العامة	20	18.2%
الدبلوم	26	23.6%
البكالوريوس	60	54.5%
دراسات عليا	4	3.7%
الإجمالي	110	100%

تم اختيار العينة بحيث تمثل كافة الفئات الوظيفية (الإدارية والفنية والتنفيذية)، لتحقيق نتائج دقيقة وقابلة للتعميم على مجتمع الدراسة بشكل واقعي.

التحليل الإحصائي للبيانات:

بعد جمع البيانات من أفراد العينة، تم إدخالها وتحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي وقد تضمن التحليل الخطوات التفصيلية التالية:

وقد شمل التحليل الإحصائي الخطوات التالية:

أولاً: التحليل الوصفي

تم إجراء تحليل وصفي لبيانات العينة شمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة، وذلك لتحديد مستوى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية ومستوى نجاح عمليات التطوير، كما هو موضح في الجدول التالي:

سنوات الخبرة	العدد	(%) النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	40	36.4%
من 5 إلى 10 سنوات	50	45.5%
أكثر من 10 سنوات	20	18.2%
الإجمالي	110	100%

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة

مستوى التطبيق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
مرتفع	0.63	4.21	تحديد المخاطر
مرتفع	0.71	3.95	تقييم المخاطر
مرتفع	0.68	4.10	الاستجابة للمخاطر
مرتفع	0.75	3.88	مراقبة المخاطر
مرتفع	0.67	4.03	نجاح عمليات التطوير

ثانيًا: تحليل الارتباط

تم استخدام معامل الارتباط لقياس قوة واتجاه العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية ونجاح عمليات التطوير. النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (2): معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

قوة العلاقة مستوى الدلالة الإحصائية معامل الارتباط المتغيران

قوية	(دالة) 0.000	0.68	تحديد المخاطر ونجاح عمليات التطوير
متوسطة	(دالة) 0.000	0.55	تقييم المخاطر ونجاح عمليات التطوير
قوية	(دالة) 0.000	0.63	الاستجابة للمخاطر ونجاح عمليات التطوير
متوسطة	(دالة) 0.001	0.52	مراقبة المخاطر ونجاح عمليات التطوير

ثالثاً: تحليل الانحدار الخطي

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي لتحديد حجم التأثير بين ممارسات إدارة المخاطر ونجاح عمليات التطوير. وتلخص النتائج الجدول التالي:

جدول (3): نتائج تحليل الانحدار الخطي

المتغير المستقل	معامل التأثير	معامل التفسير	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة الإحصائية
تحديد المخاطر	0.68	0.462	92.54	0.000 (دالة)
تقييم المخاطر	0.55	0.303	47.02	0.000 (دالة)
الاستجابة للمخاطر	0.63	0.396	70.78	0.000 (دالة)
مراقبة المخاطر	0.52	0.270	40.07	0.001 (دالة)

تشير النتائج إلى أن تحديد المخاطر هو الأكثر تأثيراً على نجاح عمليات التطوير، يليه الاستجابة للمخاطر.

رابعًا: تحليل التباين

تم إجراء تحليل التباين للكشف عن وجود فروق في تطبيق إدارة المخاطر ونجاح عمليات التطوير تبعًا للخصائص الشخصية لأفراد العينة. النتائج في الجدول التالي:

جدول (4): نتائج تحليل التباين حسب الخصائص الشخصية

النتيجة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة الاختبار	المتغير الديموغرافي
لا توجد فروق ذات دلالة	(غير دالة) 0.19	1.75	الجنس
توجد فروق ذات دلالة	(دالة) 0.006	4.32	المؤهل العلمي
توجد فروق ذات دلالة	(دالة) 0.04	3.15	سنوات الخبرة

تؤكد هذه النتائج وجود فروق دالة في تطبيق ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية ونجاح عمليات التطوير حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، بينما لا توجد فروق دالة حسب الجنس.

نتائج الدراسة:

في ضوء التحليل الإحصائي، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الرئيسية كالتالي:

أظهرت الدراسة مستوى مرتفعاً لتطبيق ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية بشكل عام في الخدمات الأرضية في مطار الأمير محمد بن عبد العزيز، خصوصاً في مجالي تحديد المخاطر والاستجابة لها.

كشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية ونجاح عمليات التطوير في بيئة الخدمات الأرضية.

بينت الدراسة أن بُعد "تحديد المخاطر" هو الأكثر تأثيراً في نجاح عمليات التطوير، يليه بُعد "الاستجابة للمخاطر"، فيما جاء بُعدا "تقييم المخاطر" و"مراقبة المخاطر" في مرتبة متوسطة من التأثير.

أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية، بينما ظهرت فروق واضحة حسب المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، يقدم الباحث التوصيات العملية التالية:

ضرورة تبني إطار شامل ومتكامل لإدارة المخاطر الاستراتيجية في المطارات السعودية بشكل عام، ومطار الأمير محمد بن عبد العزيز بشكل خاص، بحيث يتضمن هذا الإطار مراحل تحديد المخاطر، وتقييمها، والاستجابة لها، ومراقبتها بشكل مستمر.

تعزيز ثقافة الوقاية والتنبؤ بالمخاطر لدى العاملين في الخدمات الأرضية، من خلال برامج تدريبية مستمرة وورش عمل متخصصة في مجال إدارة المخاطر الاستراتيجية.

ربط تطبيق ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية بمؤشرات أداء واضحة قابلة للقياس بشكل دوري، مما يسهل تقييم فاعلية الإجراءات المتخذة وتعديلها حسب الحاجة.

تطوير نظام معلوماتي متقدم يدعم اتخاذ القرارات المرتبطة بإدارة المخاطر والتنبؤ بها مبكراً، لضمان سرعة الاستجابة وتعزيز كفاءة الأداء التشغيلي.

الأخذ بعين الاعتبار اختلافات المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة عند تصميم البرامج التدريبية والخطط التنفيذية الخاصة بإدارة المخاطر، لضمان الاستفادة القصوى وتحقيق الأثر المطلوب على الأداء.

المقترحات المستقبلية:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بإجراء دراسات مستقبلية في المجالات التالية:

إجراء دراسة مقارنة بين بيانات العمل المختلفة داخل المطارات (مثل الخدمات الأرضية، الأمن، الصيانة) لقياس مستوى تطبيق إدارة المخاطر الاستراتيجية وتحديد نقاط القوة والضعف بشكل مفصل.

دراسة معمقة حول أثر تطبيق إدارة المخاطر الاستراتيجية على الأداء المالي والتنافسي للمطارات السعودية.

البحث في مدى تأثير الثقافة التنظيمية والقيادة الإدارية على فعالية تطبيق ممارسات إدارة المخاطر الاستراتيجية في بيئة العمل بالمطارات.

الاستفادة من مناهج إحصائية متقدمة مثل تحليل العلاقات السببية والانحدار المتعدد في فهم العلاقات المعقدة بين ممارسات إدارة المخاطر والنجاح التشغيلي.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- العبيدي، حسن. (2020). إدارة المخاطر الاستراتيجية في المؤسسات الخدمية. المجلة العربية للإدارة، 12(2)، 45-67.
- الزهراني، محمد. (2021). فاعلية تطبيق إدارة المخاطر في مطارات المملكة. مجلة الإدارة الحديثة، 15(3)، 88-103.
- الخالدي، فهد. (2022). أثر إدارة المخاطر على تحسين الأداء المؤسسي. مجلة التنمية الإدارية، 9(1)، 55-78.

السلمي، بدر. (2023). العلاقة بين استراتيجيات المخاطر والتحول التشغيلي في خدمات المطارات. المجلة السعودية للدراسات الإدارية، 11(4)، 110-134.

العنبي، ناصر. (2024). إدارة المخاطر كمدخل لتعزيز كفاءة التطوير المؤسسي. المجلة العربية للتطوير، 6(2)، 39-62.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Sivakumar, P. (2022). Strategic risk integration in airport operations: A conceptual framework. *Journal of Aviation Management*, 18(3), 112–129.
2. Nugroh, A., Ridwan, M., & Hafiz, R. (2025). Risk mitigation strategies in operational performance of airports. *International Journal of Transport and Logistics*, 30(1), 55–76.
3. Kovynyov, S., & Mikut, R. (2018). Digital transformation in ground handling: Challenges and strategies. *Aviation Technology Review*, 14(4), 80–98.
4. Tan, Y., & Masood, T. (2021). Advanced technologies in airport systems and their risk implications. *Journal of Air Transport Studies*, 22(2), 91–115.
5. Serio, M., Caruso, G., & Weng, X. (2022). Sustainability practices in international airports and risk-based performance. *Environmental Management in Aviation*, 16(1), 30–49.

ثالثًا: المراجع الإلكترونية:

الهيئة العامة للطيران المدني (2024). تقرير الأداء التشغيلي للمطارات السعودية. تم الاسترجاع من:

<https://www.gaca.gov.sa>

وزارة النقل والخدمات اللوجستية (2024). الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية. تم الاسترجاع من:

<https://www.mot.gov.sa>